وضعيفا التي في آخر الشورى من حم أي اطمأن وقال ربنا في آخر البقرة
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وقال في التحريم ولا طائل في ذكر رحمة ربك في حجر
الكتاب قال فرعون من يزيح نفوسهم عن عرفة وقال صلى الله عليه وسلم إن
الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم
رواه ابن حبان في صحيحه **تنبيه** قوله في فصاحة المفرد أي
لا تنافر وعدم المخالفة ووقوع غرابة وفي الكلام لضعف تأليف والتنافر
وكذا التعقيد وأن لا يكثر التكرر ولا الإضافات بل كثر العدد
والجمع أولا ولا [illegible] لأن المقصود فقد كل من هذه الأمور لا بمجموعها وعبارة
التلخيص لا تفيد ذلك والزاعمات عنها **فائدة** ذكر بعض الفضلاء
أن من خصائص العربية أنه اجتمع فيه ثمان ميمات متواليات ولم يحصل
بسببها ثقل على اللسان الكامل إذ زادت خفة وذلك في قوله تعالى
وعلى أمم ممن معك فإن التنوين في أمم والنون في ممن يدغمان في الميم بعدهما
فيصيران في حكم ميم أخرى والميم المشددة في ممن بميمين وفيه أربع آخر فجملة
ثمانية

وهو ملكة في متكلم شهر ◦ ملكة على الجميع تقتدر ◦

الفصاحة في المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح
والملكة تثبت والصفة في التعبير عمن تكلم بالفصيح وليس له ملكة فغير
فصيح وقولنا يقتدر إشارة إلى أنه يسمى فصيحا حالة النطق وعدمه وأن
واللفظ أعم من المفرد والمركب وكذا قوله في النظم الفصيح ◦

◦ بلاغة الكلام أن يطابقا ◦ لمقتضى الحال وقد توافقا ◦
◦ فصاحة والمقتضى مختلف ◦ حسب مقامات الكلام يؤلف ◦
◦ لمقتضى تنكير وذكر ◦ والفصل والإيجاز خلاف عنه ◦

◦ كخطاب للذكي والغبي ◦ والكلمة بها مقام أجنبي ◦
◦ مع كلمة تصحبها فالفعل إذا ◦ إن ليس كالفعل الذي يلي إذا ◦
◦ وارتفاع في الكلام وجها ◦ بأن يطابق اعتبارا أقصا ◦
◦ ومقتضى الحال هو المقتضي ◦ مناسب من اعتبار مرتضى ◦

البلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته والحال هو
الأمر الداعي إلى المتكلم ومقتضاه يختلف بحسب اختلاف مقامات
الكلام فإن مقام التشكيك يخالف مقام التعريف ومقام الذكر يخالف
مقام الحذف ومقام الفصل يخالف مقام الوصل ومقام الإيجاز يخالف
مقام الإطناب والمساواة ومقام التأخير يخالف مقام التقديم وخطاب
الذكي يخالف خطاب الغبي ولكل كلمة مع أخرى تصحبها في أصل المعنى
مقام فالفعل المصاحب لإن ليس كالفعل المصاحب لإذا كما سيأتي في الجزء
[illegible] وإنما يحكم على الكلام بالرفعة في الحسن والانحطاط بمطابقته
للاعتبار المناسب وعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب للأمر
الذي اعتبر مناسبا بحسب تتبع تراكيب البلغاء ◦

◦ ويوصف اللفظ بذلك باعتبار ◦ إفادة المعنى بتركيب يصار ◦
◦ وقد يسمى ذاك بالفصاحة ◦ والبلاغة الكلام ساعية ◦
◦ بحد من حد الإعجاز على ◦ وما له مقارب والأسفل ◦
◦ هو الذي إذا به يتنزل ◦ فهو كصوت الحيوان مستقل ◦
◦ بينهما مراتب وتتبع ◦ بلاغة محسنات تتبع ◦

ثم اعلم أن البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحسب ما يناسبه
[illegible] أن اللفظ إنما يوصف بها باعتبار إفادته المعنى بالتركيب لا [illegible]

Copyright © King Saud University